

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[5] الآيات 30-32: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْنَاهُمْ إِنْ أَرَادْنَاهُمْ أُفْكُوتُونَ 30 اتَّخَذُوا أَحِبَارَهُمْ وَرُهَيْبِنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَعَآ أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَحِيدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ 31 يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَىٰ اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ 32 هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُهُ الْعَالَمِينَ كُلِّمَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ 33 التفسير: أهل الكتاب: كان الكلام في الآيات المتقدمة بعد الحديث عن المشركين وإلغاء عهودهم وضرورة إزالة دينهم ومعتقداتهم الوثنية يشير بعد ذلك إلى أهل الكتاب وقد حدد الإسلام لهم شروطاً ليعيشوا بسلام مع المسلمين، فإن لم يفوا بها كان على المسلمين أن يقاتلوهم.